الختـــام

كانت رحلة شاقة اعترضاتها مصاعب عديدة فى بحر عالية أمواجه عاصفة رياحه. ولكن كانت عناية الله ورعايته أقوى من ذلك كله. فشملنى بعطفه وأكرمنى بمعونته. فخضت هذا البحر الخضم وكلى ثقة ورجاء فى معونة الله تعالى.

لقد كانت مسيرة مباركة فى رحاب الكتاب والسنة أطلب فيها التعرف على عقيدتنا العظيمة فى كتاب الله تعالى وفي سنة نبينا ﷺ بعيداً عن فكر المتكلمين والفلاسفة.

وأرجو أن يكون قد تحقق لى ذلك فإن فى ذلك سعادتى لأنى أكون بذلك قد حققت – بفضل الله تعالى – أمنيتى. لأن كنت دائمًا أعانى ولم أكن مستريحا ولا سعيدا بمنهج المتكلمين. هؤلاء الذين أتعبوا أنفسهم وأتعبوا من جاء من بعدهم. وفرقوا كلمة الأمة. وأشعلوا نيران الصراع بين طوائفها المتعددة والمختلفة.

وهذه دعوة إلى أولى الأمر فى مؤسسات العمل الإسلامى أن يعبدوا النظر فى الكتب والمؤلفات المصنفة فى علم العقيدة لتقضى على تلك الخلافات فى مسائل العقيدة التى قد اصطلى بنارها شباب الأمة (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن) والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه وسلم.

وكان الفراغ منه فى يوم الأربعاء (فجراً) أول جمادى الثانية ١٤٢٤هـ الموافق ٣٠ من يوليو ٢٠٠٣م.

* * *